الفتوحات العربية في بلاد الشام والجزيرة

الفتوحات العربية في اعالي الشام

هاشم اسماعيل الجاسم

تكون بلاد الشام ـ بحسب موقعها الجغرافي ـ معبرا بين البحر المتوسط والصحراء ، يحدها من الجنوب رفح ، ومن الشرق البلقاء في الاردن على اطراف الغوطة من سلمية الى حلب فمدينة ((بالس))(1) ويحدها من الغرب بحر الروم (بحر الشام) ، ومن الشمال مرعش الى طرسوس(2) .

وقد قرر ابو بكر اثر فراغه من حروب الردة ، وتوحيد الجزيرة العربية تحت راية واحدة فتح الشام فجهز لذلك اربعة جيوش :

1 ـ جيش عمرو بن العاص .
2 ـ جيش شرحبيل بن حسنه .

مخطط العمليات الذي وضعه الخليفة عمر لمجابهة هجوم الروم ووصولهم حمص 638م

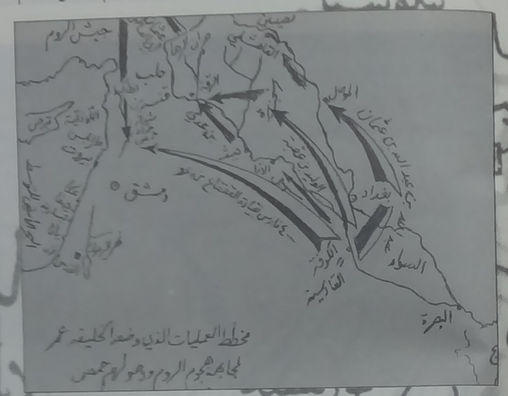

مخطط العمليات الذي وضعه الخليفة عمر لمجابهة هجوم الروم ووصولهم حمص

3 ـ جيش ابي عبيدة بن الجراح .

ثم ضم اليها جيش يزيد بن ابي سفيان وهو الجيش الرابع(3).

وحين وصل عمرو بن العاص الى فلسطين اعلم ابا بكر بكثرة العدو فامر ابو بكر خالد بن الوليد بالتوجه من العراق الى الشام(4).

وتتالت الفتوحات الاسلامية ، فاتجهت الجيوش بعد موقعة اليرموك الحاسمة الى دمشق راغبة في فتحها ، ليفتح الطريق امامها الى انطاكية وكان على جيش ابي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد ان يتابع مطاردة البيزنطيين ، دون ان ينتظر فتح دمشق اذا تعثر هذا الفتح ، فاذا وصل هذا الجيش الى انطاكية يكون الطريق قد انفتح امام العرب(5) ، ولذا كانت المهمة الاولى للجيوش الاسلامية هي فتح دمشق ، وقد تم لها ذلك فدخلتها(6) .

وبعد فتح دمشق طرا بعض التغيير على الجيوش العربية سواءمن حيث القيادة او من حيث فن الحرب ، وقد ظهر هذا التغيير فيمايلي:

1 ـ اصبح تل الجابية نقطة البدء او الانطلاق للجيوش العربية الاسلامية بعد ان كانت المدينة المنورة هي هذه النقطة(7).

2 ـ افرزت المعارك التي خاضها المسلمون في الشام بعض القيادات العسكرية الشابة التي سرعان ما اتقنت فن الحرب ومارسته على خير وجه ممكن .

وفي سنة 15 هجرية تابعت الجيوش العربية مسيرها ، فخرج ابو عبيدة وخالد بن الوليد في اتجاه حمص ، والتقوا بجيشهم مع جيش البيزنطيين في مكان يقال له (مرج الروم)(8)، فانهزم جيش البيزنطيين وتفرق شملهم ، وواصل ابو عبيده زحفه الى حمص بعد ان صالح اهل بعلبك(9). وصالح اهل حمص على نحو صلح اهل بعلبك ثم خلفهما عبادة بن الصامت الانصاري(10) ، ومضى نحو حماه فتلقاه اهلها يطلبون الصلح والاستسلام فصالحهم على الجزية والخراج(11) وتابعت قوات ابي عبيدة وخالد سيرها في اتجاه شيزر التي فتحت بعد ان رضي اهلها بالصلح بنفس الشروط التي رضى بها اهل حماه(12) ، ثم وصل ابو عبيدة الى معرة حمص(13)التي رضى اهلها ايضا بالصلح، ثم اتى افامية ففعل اهلها مثل ما فعل اهل حماه وشيزر ومعرة حمص وقبلوا بالتصالح على الجزية والخراج(14) ، وسار خالد نحو قنسرين والتقى بجيش الروم المنسحب ثم رضى اهل حاضر قنسرين بالصلح مع خالد شريطة هدم حصن قنسرين(15) ، وهذا مما يدل على ما كان لقلعة قنسرين من اهمية عسكرية نظرا لتحصيناتها كما يدل ايضا على خوف خالد من رجوع الروم اليها ليشنوا منها هجوما معاكسا . ثم رحل ابو عبيده الى حلب وعلى مقدمة جيشه عياض بن غنم الفهري فتحصن اهلها ، ثم طلبوا الصلح فصالحهم ابو عبيدة ، وكان بعض اهالي حلب قد انتقلوا الى انطاكية ، فسار ابو عبيدة من حلب الى انطاكية المدينة المقدسة ذات الاهمية الخاصة لدى الروم وقد تحصن بها خلق كثير من اهل قنسرين وحلب ، كما كان خارجها وعلى ابوابها بعض قوات الروم المتقدمة التي بعد ان هزمها ابو عبيدة لجات الى المدينة ، ففرض الحصار عليها ، ثم صالحهم على الجزية او الجلاء ، فجلا بعضهم واقام بعضهم الآخر . ولكن اهل انطاكية ما لبثوا ان نقضوا الصلح ، فارسل اليهم مجموعة من الجيش لقتالهم بقيادة

بحيرة ناصر

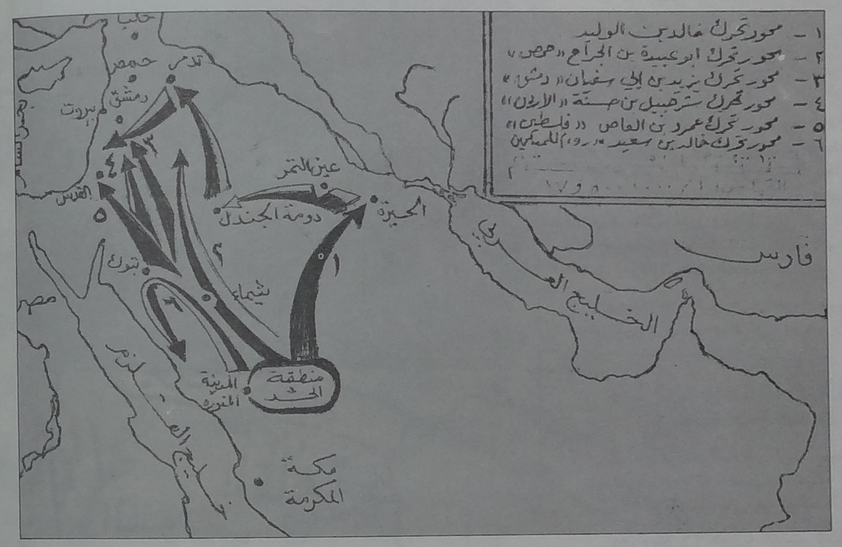

مخطط تحرك قوات المسلمين لفتح الشام 634م

عياض بن غنم ، وحبيب بن مسلمة ، وانتهى الامر بمصالحتهم على الصلح الاول(16) . وتتابعت انتصارات ابي عبيدة وقواده ومصالحاتهم لاهالي مدن المنطقة، ومن هذه المدن : معرة مصرين ، وبوقا ، والجومة، ومرتحوان ، وسرمين ، وتيزين ، وتل عزاز ، ودير خايا، وخناصر(17) كما تم لابي عبيدة فتح جميع اراضي قنسرين ، وانطاكية ، وقورس ، وبالس وقاصرين ، وجسر منبج ، وصالح الجراجمة في جبل اللكام ، وكذلك منبج ودلوك ورعبان . ووجه ايضا خالد بن الوليد الى ناحية مرعش فهدمها كما فتح حبيب بن مسلمة حصن الحدث(18).

ونستنتج من احداث فتح الشام : انه لم تقع مع الروم معارك حاسمة بعد اليرموك سوى معركة مرج الروم التي اصبح بعدها جيش ابي عبيدة يطارد البيزنطيين . وقد استمرت المطاردة واخذت المدن تسقط الواحدة تلو الاخرى .

ويمكننا ان نلقي بعض الاضواء على الدروس المستفادة من عمليات فتح الشام من وجهة النظر الاستراتيجية ، ومن هذه الدروس :

1 – الانطلاق من قاعدة قوية وامينة . لقد حرص العرب على فتح كل حصن رومي قبل الزحف الى ما ورائه ، حتى لا يشكل مقاومة خلفية للعرب في مطاردتهم للروم ، وحتى لا يهدد مؤخرة القوات الزاحفة ويحول دون مواصلة زحفها .

2 – وضوح الهدف : كان الهدف هو فتح بلاد الشام وتحريرها من قبضة البيزنطيين ، وكانت الجيوش الاسلامية قد عرفت مهمتها منذ انطلاقها من المدينة المنورة .

3 – حرمان البيزنطيين من مواردهم الاقتصادية ، فتحرير بلادالشام يعني حرمان الدولة البيزنطية من مواردها الاقتصادية وتقليص رقعة دولتها .

4 – الابقاء على العنصر العربي : ان الله اعز العرب بالاسلام ، ولهذا كان الجندي العربي غاليا على قيادته وكانت القيادة تحرص باستمرار على عدم الزج بالجندي العربي في المعارك الا بعد اعداد طويل ودراسة لجميع الظروف(19) .

اما من ناحية تطبيق مبادىء فن الحرب فيمكننا أن نوضح ان هذه المبادىء قد استخدمت بطريقة بارعة ، ومن هذه المبادىء :

1 – **المباداة :** لقد كانت المباداة في ايدي قادة العرب المسلمين منذ لحظة مغادرة قواتهم المدينة المنورة ، وقد استمروا في الحفاظ على هذا المبدا الهام .

وكان القادة المسلمون حريصين اشد الحرص على الا يستدرجهم الروم الى القتال ، او يفرضوا عليهم مكان المعركة، او وقت نشوب القتال ، كما كانوا يمتنعون عن زج قواتهم في القتال قبل اعداد الظروف الكفيلة لتحقيق النصر .

2 – **المباغتة :** وهي من اهم مبادىء الحرب . وقد كان القادة المسلمون يجيدونها ويستخدمونها في جميع معاركهم تقريبا كما فعلوا في حصار اللاذقية عندما حفروا الخنادق ، واندفعوا منها يغيرون بغتة على المدينة وبذلك استطاعوا السيطرة عليها .

3 – **الامن :** كان المسلمون يحرصون على امن قواتهم وقاية لها من مباغتة الاعداء ، ولكي تظل المباغتة والمباداة بايديهم هم ، وكانوا يتخذون لتحقيق هذه الغاية سلسلة اجراءات تتلخص في تدابير الامن في كل اتجاه .

4 – **المرونة في التحركات :** والدليل على ذلك هو انهم استطاعوا خلال عام واحد تصفية المقاومات كافة ، وتحطيم الحصون وتدمير قوات العدو في مجموعة من المعارك الخاطفة(20) .

5 – **فن القيادة :** لقد اظهر سير المعارك في بلاد الشام بشكل واضح الكفاءة العالية للقادة المسلمين ويظهر ذلك بشكل خاص من خلال :

1 – قراراتهم الصحيحة .

2 – معاملة مرؤوسيهم .

3 – مجابهة المواقف الصعبة .

4 – التصميم على تحقيق الهدف .

5 – الاستماع الى مستشاريهم .

6 – اختيار القادة الاكفاء للواجبات والاعمال المختلفة .

6 – **الانضباط :** لقد كان في عزل الخليفة عمر لخالد بن الوليد وشرحبيل الدليل العملي على الانضباط ، ودوره الحاسم في جيش يتحمل مسؤولية نشر العقيدة في جميع انحاء العالم .

7 – **العامل المعنوي :** وهو العامل الحاسم في اية معركة ، ومرد هذا الى :

1 – انكار الذات والتفاني من اجل الجميع .

2 – الايمان برسالتهم .

3 – الثقة بين القادة والمرؤوسين(21) .

4 – تشكيل كتائب من المجندات كن يؤمرن برمي كل من يفر من المعركة .

ولهذا فاني استطيع ان افسر هذه الانتصارات في ضوء عوامل رئيسية ياتي في مقدمتها :

1 – الحماسة الدينيةالتي خلقتها العقيدة الاسلامية في قلوب المسلمين المحاربين ، وتبلورت في شعار « الله اكبر » يتردد صداه في كل موقعة لهم .

2 – عجز الدولة البيزنطية عن مواجهة الغزو البري للشام .

3 – وقوف معظم اهل الشام موقفا سلبيا من احداث الفتح بسبب اضطهاد البيزنطيين لهم في عقيدتهم الدينية .

4 – سياسة التسامح الديني التي سار عليها العرب في معاملة نصارى الشام وسماحهم لهم بالاحتفاظ بعقيدتهم في مقابل دفع الجزية والابقاء على الارض في ايديهم يزرعونها مقابل دفع الخراج ،وبذلك يكون فتح العرب للشام قد اتخذ بالنسبة لاهله طابع تحريره سياسيا ودينيا واقتصاديا من الحكم البيزنطي .

5 – اعتقاد البيزنطيين بان الجيش العربي مؤلف من اخلاط ، فيبدو لهم وكان فرسانهم ومشاتهم وبعض الجنود الذين كانوا يظهرون رثة ثيابهم ، وكل واحد منهم مسلح من قوس وسهم ودبوس فكان املهم ان حملة اناس هذه هي حالهم لن تكون غير غارة – بدوية – عارضة – .

6 – لم ينحرف الجيش العربي عن دستوره القائل « اما الاسلام واما الجزية » .

7 – استطاعت جيوش المسلمين ان تحطم الروح المعنوية للبيزنطيين وتلقي في قلوبهم الرعب ، فيسلمون المدن المحصنة من صغيرة وكبيرة وهكذا تبين للعالم عما يمكن ان تفعله الشجاعة والمفاجاة ضد قوات تفوقهم(22) .

غير ان فتح الشام وشماله بخاصة قد خلق ظروفا جديدة ومقدمات لصراع من نوع آخر بين العرب والدولة البيزنطية . فقد اهتم العرب منذ اللحظة الاولى بتامين ممتلكاتهم ، ولذلك اضطروا الى بسط رقعتها وتوسيعها اقليميا لتحقيق حماية افضل لسيادتهم على الشام . وكقاعدة عامة نجد ان كل توسع عربي يستدعي تامينه فتحا وتوسعا جديدا ، اي ان سياسة العرب الهجومية ، كانت تستهدف بالدرجة الاولى تامين الدولة العربية الاسلامية والمحافظة على الفتوح الجديدة . ولذلك لم تكن الفتوحات العربية مرتجلة ، وانما كان يخطط لها بعد مناقشتها من جميع النواحي .

مثال ذلك مؤتمر الجابية الذي حضره الخليفة عمر لمناقشة خطة سير الفتوح في الشام وخطة فتح مصر(23) . وقد استطاع المسلمون بعد فتحهم لبلاد الشام ونتيجة لهذا الفتح ان يفرضوا سيطرتهم على طول الطريق الذي كانت ترتاده قوافلهم التجارية في رحلة الصيف تاركين المنطقة الساحلية التي فصلتها سلسلة جبال لبنان عن المناطق الداخلية في البلاد(24) .

وكان هذا الطريق التجاري القديم من اليمن الى الشام يعتبر من اهم الشرايين التي حملت منتجات الشرق الى الغرب ، وكان له مجريان احدهما بحري يتجه الى العقبة (ايلة) ، وثانيهما بري يبدا من صنعاء في بلاد اليمن ، ثم يسير شمالا مخترقا الحجاز ومارا بمكة التي كانت آنئذ محطة تجارية على هذا الطريق ثم ينتهي الى العلال (يدان) وهي احدى المحطات التجارية على حدود مملكة الانباط الذين كانوا ينقلون بدورهم هذه البضائع الى بصرى وتدمر ودمشق(25).

فتح الجزيرة :

الجزيرة هي المنطقة الشمالية الواقعة بين دجلة والفرات ، وتمتد حتى مناطق الدروب في جبال طوروس ، وكان اقليم الجزيرة وشمالي الشام وحدة يكمل بعضها بعضا من حيث ارتباط حصونها(26) ،وكثر العرب فيها قبل ظهور الاسلام حتى غدت الجزيرة ديارا لهم مثل ديار مضر ، وربيعة ، وبكر(27) ، وبعد أن سيطر المسلمون على بلاد الشام سيطرة تامة وتابعت جيوشهم تقدمها في كل مكان ، اخذ الروم يستعدون للتقدم في اتجاه حمص بهدف تدمير جيش ابي عبيدة بن الجراح ، وكانوا يعتمدون في انجاح ذلك الهجوم على بعض انصارهم الذين بقوا

على ولائهم لهم . وعلى اعوانهم من اهل الجزيرة ، فكتب ابو عبيدة بذلك الى الخليفة عمر بن الخطاب يطلب منه المدد ليكون اقدر على ملاقاة الروم ومواجهتهم ، وكان الخليفة عمر قد امر بتشكيل قوات احتياطية من الفرسان في العراق ، فكان في الكوفة وحدها اربعة آلاف فارس(28) .

وما ان وصلت رسالة ابي عبيدة الى عمر حتى اصدر اوامره الى سعد بن ابي وقاص بالعراق بأن ينضم الفا فارس الى القعقاع ، وان يسرعوا الى حمص ليحبطوا خطة الروم التي تستهدف تطويق ابي عبيدة(29) ، ثم اصدر امرا لاحقا لسعد بن ابي وقاص بفتح جبهة ثانية في الجزيرة قوامها ثلاثة جيوش : الاول يتجه الى الجزيرة ويكون على امرته احد القواد الثلاثة خالد بن عرفطة او هاشم بن عتبة ، او عياض بن غنم . والثاني يتوجه بقيادة سهيل بن عدي ليخضع اهل قرقيساء الموالين للروم ويتابع سيره لاحتلال الرقة ، والثالث بقيادة الوليد بن عقبة يتجه الى عرب الجزيرة من ربيعة وتنوخ ، فان استتب امرهم فذاك هو المبتغى ، وان كان هناك قتال فتصبح الجيوش الثلاثة بقيادة عياض بن غنم(30) فمضى القعقاع نحو حمص ، وخرج عياض نحو الجزيرة ووصل عمر بن الخطاب الى الجابية حتى يكون على مقربة من ابي عبيدة ووصلت قوات القعقاع بن عمرو الى حمص في اليوم الثالث للمعركة واستطاع ابو عبيدة طرد الروم في اتجاه انطاكية(31)، ثم توجه القعقاع لدعم عياض بن غنم في متابعة الزحف لفتح الجزيرة.

تابعت الجيوش الثلاثة تقدمها بناء على امر الخليفة (كما هو مخطط في الخريطة) .

فتوجه سهيل بن عدي وجنده حتى وصل الرقة ، ووجد ان اهلها قد اخلوها وتفرقوا ، ثم طلبوا الصلح ، فصالحهم عياض بن غنم . وتابع عبدالله بن عتبان مسيرته فاتبع نهر دجلة حتى وصل الى الموصل ، وعبر دجلة وتوجه الى نصيبين ، واستقبل اهلها عبدالله طالبين الصلح ، فعقد معهم اتفاقية للصلح بأمر من عياض وموافقته.

وتقدم الوليد بن عقبة بمهمة اخضاع بني تغلب وعرب الجزيرة فاستقبله اهل الرقة ونصيبين بطلب الصلح فصالحهم باستثناء قبيلة اياد بن نزار الذي هرب بقبيلته الى الروم(32) ، ولما بلغ الخبر عمر كتب الى هرقل (بلغني ان حيا من احياء العرب تركوا دارنا واتو دارك فوالله لتخرجنهم او لتخرجن النصارى) فاخرجهم هرقل وتفرق منهم اربعة آلاف فيما يلي الشام والجزيرة(33).

واتم الوليد بن عقبة فتح الرها ، وحران صلحا . وكذلك تم فتح سميساط ، وسروج ، ورأس كيفا ، ثم آمد ، ثم ميافارقين ، ثم كفرتوتا ، ثم ماردين ،ثم سار الى ارزن الروم ودخل الدرب الى بدليس ، ثم خلاط فصالح اهلها وانتهى بذلك الى اطراف ارمينيا ،ثم عاد الى الرقة ومضى الى حمص فمات ، وولي مكانه عمير بن سعد الانصاري ففتح راس العين(34) .

وكان فتح المسلمين للجزيرة بسبب عاملين اساسيين هما :

1 ـ ميزات هذا الاقليم الاستراتيجية لتامين الشام من الشرق ، لان من يحتل الشام عليه ان يحتل الجزيرة ، ليؤمن بقاءه في الشام، وذلك ان نهر الفرات لا يشكل حدا بين الشام والجزيرة من وجهة النظر العسكرية .

2 ـ سهولة هذا الفتح بالنسبة لقوة مقيمة في الشام ، كما انه من يسيطر على الجزيرة يسيطر على مصبات دجلة والفرات(35).

ثم قرر عمر بن الخطاب بعد فتح الجزيرة العودة الى المدينة وقام بدراسة الموقف العام بالنسبة للعرب في الشام . وفي هذا الصدد اتخذ عددا من الاجراءات والقرارات :

1 ـ توجيه الصوائف والشواتي وتنظيم المسالح (مراكز المراقبة المتقدمة على الحدود) .

2 ـ تعيين عبدالله بن قيس على السواحل اميرا .

3 ـ عزل شرحبيل بن حسنة ، وتعيين معاوية بن ابي سفيان مكانه(36) .

فتح الساحل الشامي :

على الرغم من ان العرب ملكوا البر فان البحر كان لا يزال في قبضة البيزنطيين ، وكما راي عمر تأمين الشام من الشرق بفتح الجزيرة ، راى ضرورة السيطرة على الساحل لتامين فتوحهم في داخل الشام(37)، وقد ادرك المسلمون اثناء فتوحاتهم في اقليم الاردن خطورة بقاء المدن الساحلية ولا سيما صور وعكا في ايدي البيزنطيين . فقد كانت الامدادات البيزنطية تاتي من البحر .

وكانت مدن الساحل موضع اهتمام البيزنطيين ، فقد بنوا لها المعاقل واعدوا حاميات كبيرة للدفاع عنها . وترجع العناية بهذه المدن الى انها نقط قريبة من اماكن يمكن اجتيازها من خلال ثغرات او فتحات الى داخل البلاد . فكان اتصال الساحل بالداخل يتم عبر فتحات ، الاولى عند خليج الاسكندرونة حيث تؤدي الى العراق . والثانية عند وادي نهر الكلب شمال طرابلس ، والثالثة مرج ابن عامر شرق عكا(38) .

فتح اللاذقية :

بعد فتح انطاكية من قبل ابي عبيدة تحركت قواته جنوبا الى اللاذقية ، فتصدت حامية اللاذقية البيزنطية لجيشه ودارت بينهم معركة انسحب على اثرها جيش اللاذقية امام ضغط هجوم المسلمين الى داخل المدينة (اللاذقية) وتحصن بها . ووجد ابو عبيدة بعد دراسة الموقف انه من الصعب اقتحام المدينة ، فاصدر اوامره بحفر حفر عميقة للفرسان بحيث تخفي الحفرة الفارس وفرسه ، فانتشرت الحفر ، وقد برع العرب في تمويهها واخفائها ، ثم انسحب جيش المسلمين متظاهرا بالتراجع والانسحاب . وفي الليل عاد الفرسان الى الحفر ، بكل هدوء ، وفي الصباح خرج سكان اللاذقية الى حقولهم ، فباغتهم فرسان المسلمين واقتحموا المدينة ، ولحق بهم الجيش فتم لهم فتحها ، ثم غادرها ابو عبيدة بعد ان استخلف عليها عبادة بن الصامت . وبعد سقوط اللاذقية في ايدي العرب المسلمين جلا بعض اهلها عنها والتحقوا بالروم . ثم توجه عبادة بن الصامت لفتح المدن التي بجنوب اللاذقية، ففتح مدينة بلدة وهي تبعد ميلين عن جبلة، كما وجه عبادة مجموعة من جيشه ففتحت بانياس ، ثم مرقنة وطرطوس(39)

وتقدم عمرو بن العاص نحو ساحل الاردن . وقد لاقى صعوبات في تقدمه بسبب ورود الامدادات للبيزنطيين ، فطلب المدد من ابي عبيدة الذي ارسل له يزيد بن ابي سفيان ، وكان على مقدمة جيشه اخوه معاوية(40) .

ومنذ ذلك الوقت بدا معاوية يدرك اهمية هذه المنطقة وانها مفتاح بلاد الشام من جهة الغرب ، ولذا لابد من السيطرة عليها لتامين ضمان بقاء المسلمين في هذا الاقليم ، وتولى معاوية فتح عرقة ، وكذلك تم فتح صيدا وجبيل وبيروت ، وهي سواحل دمشق ، ولم يلق المسلمون صعوبة في فتح هذه المدن(41) . ثم تم فتح طرابلس من قبل سفيان ابن مجيب الازدي ، بعد هجوم الروم عليها عام 24هـ ولكن الصعوبة كانت في محاولة فتح عسقلان حيث بذل معاوية جهدا كبيرا في سبيل الاستيلاء عليها . وفي النهاية تم فتحها صلحا(42) .

وبعد فتح الشام اصبح المسلمون امام ظروف جديدة ، فقد اصبحوا قوة من قوى البحر المتوسط ، واصبحت الشام مهددة ما بين آسيا الصغرى ومصر التي لا تزال في يد البيزنطيين . ومن هنا فرضت الظروف الجديدة على العرب تأمين فتح الشام بفتح مصر(43) وفرضت عليهم الاهتمام بالدفاع عن الثغور بين الدولة الاسلامية والدولة البيزنطية .

---

1 ـ بالس : مدينة قرب الرقة اسمها الحاضر : مسكنة وقد غمرتها بحيرة سد الفرات بعد انشائه .

2 ـ ابو الفداء : تقويم البلدان ، ص 225 .

3 ـ البلاذري : فتح البلدان ، ص 116 .

4 ـ البلاذري : المصدر نفسه ، ص 117 .

5 ـ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، جـ1 ، ص 388 .

6 ـ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، جـ 2 ، ص 56 .

7 ـ نقطة الانطلاق في الفكر العسكري تسمى منطقة التحشد وبعد فتح دمشق انتقلت الى منطقة الجابية في منطقة حوران قرب درعا .

8 ـ مرج الروم : سهل في لبنان يسمى الآن بسهل البقاع بمنطقة بعلبك.

9 ـ الطبري : المصدر السابق ، جـ 4 ، ص 154 .

10ـ البلاذري : المصدر السابق ، ص 131 .

11ـ البلاذري : المصدر السابق ، ص 131 .

12ـ البلاذري : المصدر السابق ، ص 131 .

13ـ معرة النعمان : اسمها الآن تنسب الى النعمان بن بشير وهي تبعد عن حماه 60 كم .

14ـ البلاذري : المصدر السابق ، ص 131 .

15ـ البلاذري : المصدر السابق ، ص 131 .

16ـ الطبري : المصدر السابق ، جـ 4 ، ص 154 .

17ـ البلاذري : المصدر السابق ، ص 169 .

18ـ البلاذري : المصدر السابق ، ص 196 .

19ـ بسام العسلي : فن الحرب في عهود الخلفاء الراشدين والامويين عمليات الجهات الشمالية والشرقية والبحرية ـ ص 182 .

20ـ بسام العسلي : المرجع السابق ، ص 186 .

21ـ بسام العسلي : المرجع السابق ، ص 189 .

22ـ ارشيبالد : القوى البحرية والتجارية في حوض المتوسط ، ص 87 .
ـ ل. اسيديو : تاريخ العرب العام، امبراطورية العرب ،حضارتهم، مدارسهم الفلسفية والعلمية والادبية ، نقله الى العربية عادل زعيتر ، ص 119 ، 120 ، 126 .
ـ انتوني تتنج : العرب انتصاراتهم وامجاد الاسلام ، ترجمة راشد البداري ، ص 54 .

23ـ فتحي عثمان : الحدود الاسلامية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري ، جـ 1 ، ص319 .

24ـ العدوي : الامويون والبيزنطيون ، البحر المتوسط بحيرة اسلامية ، ص 55 .

25ـ العدوي : المرجع السابق ، ص 55 .

26ـ ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية ، جـ1 ، ص 207 .

27ـ ليسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة فرنسيس وعواد ص114.

28ـ الطبري : المصدر السابق ، جـ 4 ، ص 51 .

29ـ الطبري : المصدر السابق ، جـ 4 ، ص 52 .

30ـ الطبري : المصدر السابق ، جـ 4 ، ص 53 .

31ـ الطبري : المصدر السابق ، جـ 4 ، ص 55 .

32ـ الطبري : المصدر السابق ، جـ 4 ، ص 55 .

33ـ ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، جـ 1 ، ص 389 .

34ـ الطبري : المصدر السابق ، جـ 4 ، ص 198 .

35ـ فتحي عثمان : المرجع السابق ، جـ 1 ص 319 .

36ـ الطبري : المصدر السابق ، جـ4 ، ص 64 .
وهكذا تم فتح الجزيرة في سهولة ويسر بحيث سببت تلك السهولة استهانة الناس بفاتحيها من المسلمين . وقد رد عياض بن غنم على ذلك بهذه الابيات :

من مبلغ الاقوام ان جموعنا ... حوت الجزيرة يوم زحام
جمعوا الجزيرة والفيات فنفوا ... عمن يحمس قبابه القدام
ان الاعزة والاكارم معشر ... قضوا الجزيرة من فراخ العام
غلبوا الملوك على الجزيرة فاتتهوا ... من غزو من باوى بلاد الشام

الدكتور عبدالعزيز سالم ـ تاريخ الدولة العربية ـ تاريخ العرب منذ ظهور الاسلام حتى سقوط الدولة الاموية . ص 237 نقلا عن الطبري ـ المصدر السابق ، جـ 4 ، ص 198 .

37ـ ارشيبالد لويس : المرجع السابق ، ص 89 .

38ـ العدوي : المرجع السابق ، ص 55 .

39ـ البلاذري : فتوح البلدان ، ص 123 .

40ـ العدوي : المرجع السابق ، ص 56 .

41ـ البلاذري : المصدر السابق ، ص 123 .

42ـ البلاذري : المصدر السابق ، ص 123 .

43ـ فتحي عثمان : المرجع السابق ، جـ 1 ، ص 326 .
من اجل موضوع الفتوحات العربية ـ انظر كتب الفتوح ، وانظر من المراجع العدوي : الامويون والبيزنطيون .
اسد رستم ـ العرب والروم .
نبيه عاقل ـ الامبراطورية البيزنطية .